



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: أمن الطيران – السياسة العامة

تعزيز أمن الطيران من خلال التعاون الدولي والتنسيق والدعم

ورقة مقدّمة من دولة الإمارات العربية المتحدة، برعاية مشتركة من البرازيل والأردن ونيجييريا وقطر وجمهورية كوريا والمملكة العربية السعودية والسنغال وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة)

الموجز التنفيذي

تناقش هذه الورقة ضرورة وأهمية التعاون الدولي والتنسيق والدعم من أجل مساعدة الدول في جهودها الرامية إلى تنفيذ القواعد القياسية للإيكاو المتعلقة بأمن الطيران تنفيذاً فعالاً، وهو ما يشكل أيضاً الهدف الطموح "للخطة العالمية لأمن الطيران" (الطبعة الثانية، ٢٠٢٤)، وكذلك تحسين النظم الإدارية المتبعة في مجال أمن الطيران، ومواصلة تعزيز منظومة أمن الطيران على المستوى العالمي.

ولا غنى عن إقامة التعاون والشراكات، استناداً إلى الأحكام المنصوص عليها في مواثيق قانون الجو الدولي والملحق السابع عشر للإيكاو — "أمن الطيران"، إلى جانب بناء القدرات، من أجل تعزيز أمن الطيران والتقليل من حدة المخاطر الأمنية التي تهدد الطيران المدني.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- الإحاطة علماً بأهمية التعاون الدولي والتنسيق والدعم لتعزيز أمن الطيران على النحو المذكور في هذه الورقة؛
- حث الدول على تعزيز أمن الطيران الدولي، والتنسيق والدعم في مجال أمن الطيران وفقاً للمبادئ المستقرة؛
- تشجيع الدول على النظر في تقديم مساهمات طوعية وتوفير الموارد الملائمة من أجل المساعدة في تنفيذ الأنشطة الفعالة والموجهة المتعلقة ببناء القدرات في مجال أمن الطيران، إلى جانب مواصلة دعم "البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر" (USAP-CMA)، وذلك عن طريق توفير المهنيين في مجال أمن الطيران للعمل كخبراء على المديين الطويل والقصير، عند الحاجة.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية".
الآثار المالية:	

الوثيقة Doc 10108، "الطبعة الثانية للخطة العالمية لأمن الطيران (GASep)" إعلان مسقط الوزاري ٢٠٢٤ قرار الجمعية العمومية ٤١-١٨: "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران" مؤتمر الإيكاو الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران (HLCAS) لعام ٢٠١٢ مؤتمر الإيكاو الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران (HLCAS) لعام ٢٠١٨ الملحق السابع عشر للإيكاو — "أمن الطيران" الوثيقة Doc 8973، "دليل أمن الطيران"	المراجع:
---	-----------------

١- المقدمة

١-١ نظراً لطبيعة الطيران المدني التي تتجاوز حدود الدول والتهديدات التي يواجهها، ينبغي أن تحرص الدول على تعزيز التعاون الدولي والتنسيق والدعم على نحو فعال وسديد ومستدام. وفي هذا الصدد، ينبغي احترام سيادة الدول ومبادئ التعاون الدولي فيما يتعلق بأمن الطيران، والالتزام بمواثيق قانون الجو الدولي الصادرة عن الإيكاو، فضلاً عن القواعد القياسية والتوصيات الدولية (SARPs) كقاعدة أساسية لكافة الدول.

٢-١ تحتوي الطبعة الثانية من "الخطة العالمية لأمن الطيران" لعام ٢٠٢٤ على هدف طموح يتمثل في إنشاء منظومة عالمية قوية لأمن الطيران تركز على التنفيذ الكامل والفعال لقواعد الإيكاو المتعلقة بأمن الطيران في جميع الدول الأعضاء، وفي الحفاظ على هذه المنظومة. وتسلط "الخطة العالمية لأمن الطيران" الضوء على ستة مجالات عالمية ذات أولوية، ومتساوية الأهمية، يمكن للدول والقطاع والجهات المعنية الأخرى تركيز جهودهم عليها. ومن بين هذه المجالات "زيادة التعاون والدعم".

٣-١ اعتُمدت مبادئ التعاون الدولي في مجال أمن الطيران خلال المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران (HLCAS) الذي عُقد في مونتريال عام ٢٠١٢. كما أيد المؤتمر الرفيع المستوى الثاني بشأن أمن الطيران (HLCAS/2)، المنعقد في مونتريال عام ٢٠١٨، ضرورة قيام الدول بإبرام ترتيبات تعاونية، مثل الاتفاقات الثنائية و/أو المتعددة الأطراف، مع مراعاة أحكام الملحق السابع عشر — "أمن الطيران" بشأن التعاون الدولي، وذلك لمساعدة الدول على اتخاذ قرارات مدروسة لمواجهة التهديدات الجديدة والناشئة بفعالية وكفاءة، وتجنب تنفيذ تدابير أمن الطيران تنفيذاً أحادياً و/أو غير منسق.

٤-١ أقر إعلان مسقط الوزاري^١ المُعتمد في ١١/١٢/٢٠٢٤ بأهمية وجود نهج مشترك على نطاق الأمم المتحدة يشمل التعاون والتنسيق بين جميع هيئاتها ووكالاتها المتخصصة المعنية، للاعتراف بقطاع الطيران كبنية أساسية حيوية يعتمد عليها الأمن والازدهار والتنمية الوطنية، وكذلك الاقتصاد العالمي. ويحث الإعلان الدول، والإيكاو، والمنظمات الدولية والإقليمية، والقطاع، والجهات المعنية الأخرى، على ضمان تنسيق أمن وسلامة الطيران والأمن الإلكتروني تنسيقاً فعالاً من أجل الاستفادة من المعرفة المشتركة، وتعزيز الجهود وتوطيد أواصر التعاون في مواصلة تطوير أمن الطيران والأمن الإلكتروني

^١ <https://www.icao.int/Security/Pages/Global-Aviation-Security-Plan.aspx>

^٢ <https://www.icao.int/Meetings/avseconf/Documents/HLCAS%20-%20Communique%2014%20September%202012.pdf>

^٣ <https://www.icao.int/Meetings/HLCAS2/Documents/HLCAS2%20Communique.pdf>

^٤ <https://www.icao.int/Meetings/securityweek2024/Pages/Muscat-Declaration.aspx>

بشكل شامل. كما أكد الإعلان مجدداً قيمة وأهمية مبادرة الإيكاو "عدم ترك أي بلد وراء الركب"، التي تهدف إلى مساعدة الدول من خلال توفير ودعم التدريب والمساعدة وبناء القدرات الأمنية في مجالي أمن الطيران والأمن الإلكتروني، بشكل موجّه وفعال.

٥-١ يحث قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٠٩^٥ وقرار الجمعية العمومية للإيكاو ٤١-١٨، "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران"، جميع الدول الأعضاء بشكل فردي، وبالتعاون مع بعضها بعضاً، على اتخاذ جميع التدابير الممكنة للوقاية من أعمال التدخل غير المشروع، ولا سيما التدابير التي يقتضيها أو يوصي بها الملحق السابع عشر، إضافة إلى التدابير التي يوصي بها مجلس الإيكاو. إضافة إلى ذلك، يؤكد القرار ١٨ مجدداً الجهود التي تبذلها الإيكاو ودولها الأعضاء لتنفيذ "استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب" من أجل تعزيز الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة الإرهاب، بما يشمل اتخاذ خطوات عملية لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على مكافحة التهديدات الإرهابية وتعزيز تنسيق أنشطة مكافحة الإرهاب التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة. ويناشد القرار جميع الدول الأعضاء أن تؤكد دعمها القاطع لسياسة الإيكاو الثابتة بتطبيق أكثر الإجراءات الأمنية فاعلية، على النحو المطلوب والموصى به في الملحق السابع عشر — "أمن الطيران"، والأحكام المتعلقة بالأمن الواردة في الملحق التاسع — "التسهيلات"، سواء بشكل فردي أو بالتعاون فيما بينها، للوقاية من أفعال التدخل غير المشروع ومعاينة المرتكبين والمخططين والراعين والممولين والمتأمرين في أي فعل من هذه الأفعال.

٢- المناقشة

١-٢ في ضوء تطور التهديدات التي يواجهها الطيران المدني الدولي، أكد مجدداً فريق خبراء أمن الطيران (AVSECP) بالإيكاو في اجتماعه السادس والثلاثين في أبريل ٢٠٢٥ دعمه لمبادئ التعاون الدولي في مجال أمن الطيران، التي اعتمدها مؤتمر مونتريال الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران لعام ٢٠١٢. وأقر فريق الخبراء أن هذا التعاون له أهمية حيوية لضمان مواجهة التحديات التي تواجه أوساط أمن الطيران العالمي بكفاءة وفعالية، مع احترام الاتفاقات الثنائية و/أو المتعددة الأطراف بشأن خدمات الطيران. كما وافق الفريق على تعزيز مبادئ التعاون الدولي عند إعداد أحكام جديدة للملحق السابع عشر وتحديث أحكامه الحالية والمواد الإرشادية المرتبطة بها، فضلاً عن دعم تقييم إجراءات الأمن المماثلة، والاستئناس بهذه المبادئ في إعداد نهج قائم على النتائج لتطوير السياسات وأنشطة الرقابة.

٢-٢ نظراً إلى تأييد الفريق لمبادئ التعاون الدولي في مجال أمن الطيران، والتي تشجّع على إشراك القطاع في إعداد سبل التصدي والتدابير، حيثما أمكن، وإلى قرار جمعية الإيكاو ٤١-١٨، فإن التهديدات الأخيرة التي تعرضت لها نظم الشحن الجوي والبريد ككل تتطلب اتباع نهج عالمي في إعداد الشروط الأمنية وأفضل الممارسات وتنفيذها. وقد تتطلب هذه الجهود استمرار التعاون مع المنظمات الدولية المختصة، مثل المنظمة البحرية الدولية (IMO) والاتحاد البريدي العالمي (UPU) ومنظمة الجمارك العالمية (WCO).

٣-٢ يشجع القرار ٤١-١٨ أيضاً الدول الأعضاء على تعزيز تنفيذ تدابير أمن الطيران بطريقة عملية لتوسيع نطاق آليات التعاون القائمة بين الدول الأعضاء والقطاع، حسب الاقتضاء، لتبادل المعلومات والكشف المبكر عن التهديدات الأمنية

^٥ <http://unsr.com/en/resolutions/2309>
^٦ <https://www.icao.int/Meetings/a41/Pages/resolutions.aspx>

لعمليات الطيران المدني، وكذلك تبادل الخبرات وأفضل الممارسات والمعلومات المتعلقة بتدابير الأمن الوقائية، بما في ذلك أساليب الفحص والتفتيش.

٤-٢ تحت الجمعية في القرار ٤١-١٨ الدول الأعضاء على المساهمة الطوعية بالموارد المالية والعينية لزيادة نطاق وتأثير أنشطة تعزيز أمن الطيران التي تضطلع بها الإيكاو، بهدف المساعدة في تنفيذ أنشطة بناء القدرات في مجال أمن الطيران، تنفيذاً موجهاً وفعالاً. وينبغي أن تشمل هذه الأنشطة التدريب، والمساعدة الفنية، ودعم التنفيذ والتطوير، ونقل التكنولوجيا، وتوفير الموارد اللازمة الأخرى حيثما دعت الحاجة لتمكين جميع الدول الأعضاء من إنشاء نظام أمني للطيران معزز وفعال.

٥-٢ تعزز الإيكاو تقديم المساعدة الفنية والدعم بشكل فعال للدول الأعضاء من خلال التشجيع على الاضطلاع بأنشطة لبناء القدرات في مجال أمن الطيران الدولي، بشكل منسق وموجه، ومنح الأولوية لهذه الأنشطة.

٦-٢ لدعم التعاون بفعالية وكفاءة، أنشأت الإيكاو آلية تواصل لمصلحة الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاع وسائر الجهات المعنية، ذلك أن تبادل معلومات أمن الطيران أمر حيوي لضمان الأمن على مستوى العالم. ولتسهيل التواصل السريع، أنشأت الإيكاو شبكة جهات الاتصال (PoC) في مجال أمن الطيران. والهدف من هذه الشبكة هو توفير تفاصيل عن جهات الاتصال المعنية بأمن الطيران الدولي داخل كل دولة، والتي تُعين باعتبارها السلطة المختصة بإرسال الاتصالات واستقبالها. كما أعدت الإيكاو "موسوعة أمن الطيران" (AVSECPaedia)، وهي منصة على الإنترنت تزود الدول بمعلومات عن أفضل الممارسات المستجدة والأساليب الجديدة، بما في ذلك إرشادات حول تكنولوجيات الفحص المختلفة، ويمكن للدول الأعضاء الحصول من خلال هذه الشبكة على معلومات تكنولوجية مفيدة ومفصلة. إضافة إلى ذلك، فإن منصة موسوعة أمن الطيران هي أداة ديناميكية وتعاونية تسمح للدول والمصنّعين بتبادل ما لديهم من معلومات أو ممارسات أمنية من خلال تحديث صفحاتهم المخصصة على المنصة. وتقدم الوثيقة Doc 8973، "دليل أمن الطيران" للإيكاو إرشادات تفصيلية عن التعاون الدولي والتنسيق والدعم في مجال أمن الطيران.

٣- الخلاصة

١-٣ من الأهمية بمكان تعزيز أمن الطيران من خلال التعاون الدولي والتنسيق والدعم، اعتماداً على مبادئ الاحترام المتبادل والتزام جميع الأطراف المعنية، لإقامة شراكات مستدامة. ومن أجل تعزيز التعاون الدولي والتنسيق والدعم في مجال أمن الطيران بطريقة فعالة وقوية ومستدامة، ينبغي للدول النظر في التقيد بمجموعة من المبادئ المستقرة، واحترام سيادة الدول، والالتزام باليات قانون الجو الدولي للإيكاو، والقواعد القياسية والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر كنقطة انطلاق لكافة الدول.

٢-٣ علاوة على ذلك، ينبغي أن تدرس الدول تقديم تبرعات لدعم برامج الإيكاو لأمن الطيران، وتوفير الموارد الملائمة للمساعدة في تنفيذ أنشطة فعالة وموجهة لبناء القدرات في مجال أمن الطيران. علاوة على ذلك، ينبغي أن تنظر الدول في دعم "برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر"، من خلال توفير مهنيين للعمل على المديين الطويل والقصير، عند الحاجة، كخبراء في أمن الطيران، فهذا البرنامج هو بمثابة أداة هامة وقيمة لتقييم الامتثال والتنفيذ الفعال للقواعد الواردة في الملحق السابع عشر، والأحكام المتصلة بالأمن الواردة في الملحق التاسع — التسهيلات.

— انتهى —